نص تواصلي:الثورة الجزائرية في الشعر العربي

تصميم الدرس

النص

أثري رصيدي اللغوي

أفهم النص

أستنتج من النص

أصحح منجزاتي

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

النص

كانت الثورة الجزائرية بالنسبة للعروبة، صدى مدويا لما كان **يجيش** في قلب الشعب العربي، وتجسيما رائعا للآمال الصاخبة في الجماهير العربية . ولم تزل العروبة الطعينة في الوطن السليب، والبطولة العربية الجريحة بضياع فلسطين والكرامة العربية المداسة، بتشريد مليون عربي، لم تزل هذه العثرة الدامية، منذ سنوات، تتلمس أين تجد **إقالتها** . ولم يكن تعلق العرب باسترجاع فلسطين، أقوى من تعلقهم باسترجاع الهيبة المندحرة لعروبتهم في فلسطين.. وشاء الله لنوفمبر 1954 أن يبزغ بعهد جديد للعروبة . فلم تكن الثورة بحاجة إلى وقت لاحتلال مكانتها في القلوب العربية، لأن الجماهير العربية يومئذ ، كانت تعاني من طول الانتظار. وتوسمت في الطلعة الصاعدة على الأطلس تصفية الثارات المهدورة ، وجبر القلوب الكسيرة .

أنا، يا شقيقي في الجزائر ثورة ترعى كفاحك
أجلو مع الأحرار في الشرق الكبير، هنا صباحك

إن الشعر العربي، باعتباره ترجمان الأحاسيس العربية، كان يعاني بدوره من أثر الصدمة في فلسطين . ويعاني فراغا مهولا في الموضوعية المتوثبة، المرفوعة الرأس ، التي تضمد الجراح الغائرة . فكان الأطلس منبع الإلهام، ومنطلق الصرخة الصاعدة من قصائده . وكانت هذه الثورة **بيت القصيد في الشعر العربي** . يقول الشاعر المصري (أحمد عبد المعطي حجازي) في قصيدته (قومي يا أوراس)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

يا ينبوعا يغسل عار الماضي

يا نور العرب على طول البحر الأبيض، يا أخي ، يا فخري
يا ملهمتي شعري ، يا أوراس .

لقد كان الإلهام الشعري، النابع من قمم الجبال الجزائرية غزيرا، غزارة الدم المتدفق على صخورها، وكلاهما موطن العجب من أحمد حجازي،

يا مغرب، يا مغرب، من أين أتيت بكل ضحاياك ؟
يا من ستخط على قمة (أوراس) اسمك، واسم الشعب الخالد
لك مني ملحمة كبرى ، ولكل شهيد أغنية .

حقا إن لكل شهيد أغنية ترددها ملايين العرب، بل ملايين الأحرار في العالم. ولونجمع ما قيل من شعر في الثورة الجزائرية لما وجدنا في تاريخ الشعر العربي، شعرا تناول واحدة بأوفر مما حظيت به ثورتنا من أهازيج الشعراء وأغانيهم العذبة .

ساجلت صاحب القصيدة فغنى **وتملّى** بها الخطيب فقالا

وكان الشعر العربي صدى لنبضات كل قلب ثائر في هذه الديار . واللسان المترجم عن الأحاسيس المضطهدة ، بأساليب التعذيب في أعماق (بربروس) . وكان في خيام العائدين الفلسطينيين ترجيعا صادقا مع آهات وجراحات اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية والمغربية .

(نيل) مصر لو استطاع **لجاب البيد** شوقا إليك يغزو الرمالا
عله **بالنمير** يطفي غليلا في يتامى ورضع وثكالى
(بردي) كم يحن ان لو تراه أحمرا من دما عدوك سالا

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ونلاحظ في الشعر العربي، الذي تغني بالثورة الجزائرية، تمازجا روحيا فريدا، وصادقا في التعبير عن الشعور الكامن هنا ، أو الناطق بالرصاص.

إن البطولات التي دارت في هذه الربوع فتحت أمام الشعر العربي آفاقا لا نهائية من الخيال. والشاعر في أقصى المشرق لا يرضيه إلا تقمص شخصية الثائر **شعوره** وأحاسيسه. ويصوغ بها قصيدة مدوية، صاعدة من مسرح البطولات هنا . فالشاعرة العربية السورية عزيزة هارون لا يرضي نخوتها العربية إلا أن تكون نفس الفتاة المرابطة في جبال الأطلس . وتقول في قصيدتها (فتاة في جيش التحرير)

أشعت من زهو البطولة ناري ورسمت في إشعاعها أقداري
وعشقت أخطار البطولة طفلة ولقد عرفت النصر بالأخطار

إن المنطق العربي الفصيح هنا، والذي لوّثه المستعمر بلغته الدخيلة، لم يعدم منطقا فصيحا في المشرق العربي معبرا عنه، وعن أحاسيسه المحتبسة.

أما أحمد حجازي ، فله أخت سمراء، وإنه ضنين بها، يعز عليها أن تتغرب، لكنه يتشرف بأن يزفها إلى واحد من أبناء الأطلس، يصنع التاريخ

أختي نبتة في وادي النيل
وأنا أهواها وأخاف عليها أن تتغرب
لكن ، سأزوجها لفتى من فتيانك يا أوراس

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الدكتورة طلعت الرفاعي الشاعرة السورية، لا يرضي أنوثتها الثائرة هي بدورها، إلا أن تكون سجينة في إحدى سجون الجزائر، لكي يتم لهـا الإطار الشعري المؤثر :

أنا، ها هنا، من غرفة في السجن مظلمة رهيبة
هذه السطور، أخطها ، في صمت وحدتي الكئيبة

وتتوارد على طلعت الرفاعي نقط استفهام وتعجـب ، وتكشـف عـن صراع نفسي، تهدف من ورائه إلى تجلية السر الذي **يعتمل** من ضلوعها :

ما ضرني، لو لم أثر، وبقيت في بيتي هنيئة
أغفو على الريش الوثير، وأحتسي الكأس الرقيقة ..

وسرعان ما **تنبري** للدفاع عن مبادئها، لتعطي صورة صـادقة للمـرأة العربية، التي تحدو زوجها وخطيبها إلى مواقف الشرف

لا، يا رفيق الدرب، لم أخلق لكي أحيا ليومي
درس الفدا، أخذته، عن والدي وخالي، وأمي
ولقائل، ما شأنها ، ولكل هذاك العذاب ؟
بي مثل ما بك، من هوى الأوطان من حب الكرامة
إما حياة العز، أو موت به معنى السلامة .

عن مقال للدكتور صالح خرفي بتصرف

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أثري رصيدي اللغوي :

إقالتها : نهضتها من العثرة **يجيش** : يغلي والفعل (جاش)
ساجلت : عارضت، (ساجله : عارضه وباراه) **تملى** : تمتع
جاب: قطع **البيد** : ج بيداء : الفلاة / الصحراء **النمير** : الزاكي من الماء **يعتمل** : يضطرب وينفعل **تنبري** : تندفع ، والفعل (انبرى) .

أفهم النص :

الأسئلة :

1- ما هو وقع الثورة الجزائرية على الأمة العربية ؟
2 – ما هي الحالة السياسية والنفسية التي كان يعيش فيها المشرق العربي حين ثارت الجزائر ؟
3 – لماذا كان العرب يشعرون بالإحباط والقنوط ؟
4 – ماذا كانوا ينتظرون ؟
5 – ما الذي يؤلمهم أكثر ؟ أضياع الأرض أم الإهانة التي سببها عجزهم عن حماية كرامتهم ؟
6 – وكيف نظروا إلى الثورة الجزائرية ؟
7 – ماذا كانوا ينتظرون منها ؟ كيف لبت طموحاتهم ؟
8 – أكانت الثورة في حاجة إلى دعاية قوية ووقت طويل لإقناع المشارقة بمؤازرة الثورة الجزائرية ؟ لماذا ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

9 – فيم يظهر التحام الجماهير العربية بالثورة ، ومناصرتها ؟

10 – ما الحالة النفسية التي سيطرت على الشعراء قبل اندلاعها ؟ وما سبب ذلك ؟

11 – ماذا مثلت الثورة في قلوب الشعراء وأرواحهم ؟

12 – فيم يظهر ابتهاجهم بها ؟

13 – بم وصف أحمد عبد المعطي حجازي الثورة الجزائرية ؟

14 – ما معنى الاستفهام والتعجب في أبياته ؟

13– إلى أي مدى بلغ ارتباط الشعراء العرب بالثورة الجزائرية ؟

14– ما الذي يبيّن ارتباط الشعر العربي بالثورة الجزائرية ؟

15– كان الشعر العربي لسان الجزائريين في نظر الكاتب لماذا ؟

16– أكان الشاعر العربي يصف الثورة من بعيد أم يعبر عن مشاركة وجدانية حقيقية في الثورة ومعاناة يعيشها كالجزائريين ؟

17– بم عبر أحمد حجازي عن حبه للثوار الجزائريين وتقديسه لعملهم ؟

18– أين نقلت الشاعرة طلعت الرفاعي نفسها لتنقل آلام الجزائريين وتصفها ؟

19– أكان بإمكانها أن تنعم بالحياة بعيدا عن الثورة والقتال ؟ بلسان من تتحدث؟

20– بم ترد على لائمها عن ثوريتها ؟ ما علاقة أقوالها بتفكير المرأة الجزائرية ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أستنتج من النص :

الأسئلة :

1 – ما هي المرحلة التاريخية التي تناولها الكاتب ؟

2 – بم تتميز الوضعية السياسية في الوطن العربي آنذاك ؟

3 – ما الأثر الذي تركته نكبة فلسطين في الشعب العربي ؟

4 – بم كان يشعر الأدباء والشعراء أمام هذا الوضع ؟

5 – كيف استقبلت الشعوب العربية ثورة الشعب الجزائري ؟

6 – لماذا اعتنقوا مناصرتها بسرعة ؟

7 – كيف نظر الشعراء العرب إلى الثورة الجزائرية ؟

8 – أقدر الشعراء والكتاب عظمة الثورة الجزائرية حق قدرها ؟

9 – فيم يظهر ذلك ؟

10– أكانت الثورة هذه في مستوى طموح الجماهير العربية ؟

11– ما هي الأحداث الواقعة في الأمة العربية، و تبرهن على اتخاذ الثورة الجزائرية نموذجا ومثلا أعلى ؟

12 – لقد عانى الشعب الجزائري كثيرا خلال الثورة التحريرية ، فأين يشير النص إلى ذلك ؟

13– ما الجانب الذي عالجه الشعراء في الثورة التحريرية ؟

14– من أي قطر عربي هم الأدباء والشعراء الذين تحدثوا عن الثورة الجزائرية ؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

15- ما الذي يعنيه الكاتب بقوله (كانت هذه الثورة بيت القصيد في الشعر العربي) ؟

16- ما نوع الأسلوب المستعمل في المقال ؟

17- في السطر الثالث من بداية النص صورة بيانية ، أستخرجها وأوضحها. 18- أعرب الكلمة المسطرة في الجملة الآتية، من قول الكاتب، (.. يتقمص شخصية الثائر **شعوره** وأحاسيسه) .

أصحح منجزاتي :

ج 1 - مرحلة ما قبل اندلاع حرب التحرير الجزائرية، وما بعد قيام الثورة.

ج 2 - كان الوضع السياسي في الوطن العربي وضعا مأساويا ؛ المغرب العربي مستعمر، وفلسطين محتلة، والدول الأخرى تعيش تخلفا فظيعا.

ج 3 - الهزيمة التي مني بها العرب في فلسطين جعلتهم يائسين، يعيشون حسرة وحزنا عميقين. وإحباطا معنويا كبيرا. إذ فقدوا الأمل في وجود قوة تعيد إليهم كرامتهم، وتصون عرضهم، وتذكرهم بزمن بطولات العرب والفرسان الكبار الذين يقودون الأمة من انتصار إلى انتصار. فضياع فلسطين أشعرتهم بخيبة عظيمة.

ج 4 - والشعراء أكثر الناس تأثرا بالوضع، لرهافة حسهم، ولمستواهم الثقافي والفكري العالي ، ووعيهم بخطورة الوضع . فكانت الخيبة عندهم أعمق وأعظم ، وتحوّل حزنهم إلى يأس و بكاء سيطرا على نظمهم . وفقدوا المواضيع التي تدفعهم إلى التفاؤل، والحماسة، وفقدوا المثل

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

والقدوة لاتخاذها موضوعا يشحذون به الهمم، ليعيدوا للأمة شهامتها وقوتها واندفاعها ورغبتها في الحياة. فما حولهم نكسة وهزيمة وإهانة واستسلام وكرامة مداسة، فلم يعد لقلوبهم ميل إلى التفاؤل .

ج 5 – استقبلتها بالأحضان، بالسرور والمباركة، بالدعم والمناصرة والتشجيع. استقبلتها بأمل كبير ينبئ بتغيير جذري في حياة الأمة العربية .

ج 6 – لأنهم كانوا في شوق إلى حركة ثورية تبرهن على قوة العرب وشجاعتهم ، لأنهم رأوا في القتال بالسلاح المخرج الوحيد من الإهانة التي ألحقت بالأمة في المشرق . ومناصرتها ضرورية، لكي لا تنتهي هذه الثورة بالهزيمة كما انتهت الثورات قبلها، فهي الأمل الوحيد في استرجاع كرامتهم. إنها ثورة تنطق برغبتهم في الثأر من الأعداء، من المستعمر، وتعيد للشهامة العربية صورتها الناصعة. ولأنهم كانوا ينتظرون مثل هذه المبادرة العنيفة بشوق عظيم .

ج 7 – كانت في نظرهم بريق الأمل المنتظر، والمثل الأعلى المأمول. ووجدوا فيها القدوة التي بحثوا عنها طويلا، فأعادت إليهم الأمل الضائع، والرغبة في الحياة ، والاندفاع إلى التضحية. لقد خلصتهم من القنوط المكبّل لمواهبهم .

ج 8 – أجل. واندفعوا إلى الرفع من قيمتها ، وتعظيم شأنها، بشكل تلقائي، وبإخلاص كبير، وإحساس قوي بأنها ثورتهم، وملجأ خلاصهم، ومصدر إلهامهم الثري .

ج 9 – يظهر في التغني بأمجاد الثورة، وبطولات المجاهدين، يظهر في غزارة إنتاجهم عن الثورة الجزائرية، يظهر في تقديسهم لعمل الثوار. كما

http://www.oloed.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

يظهر في تقمص شخصيات المقاتلين، ونظم الشعر من منطلق أنهم مجاهدون في الميدان، وليسوا متفرجين على القتال . واعتبار الجزائر وطنهم ، والثورة ثورتهم، وهم يترقبون نتيجتها بشوق عظيم، ويقدمون ما في وسعهم لانتصارها.

ج 10– نعم. لقد جسدت غضبهم ، وثوريتهم في أعنف صورة؛ بالشجاعة في القتال، والثبات في الميدان، وإلحاق الخسائر الفادحة بالعدو، والجهاد تحت راية الإسلام والعروبة، والانتصار التام على الاستعمار.

ج 11 – يظهر ذلك في تبني أسلوب الحرب والقتال، في معركة الأمة مع العدو الصهيوني، والدعوة القوية الملحة إلى استعمال هذا الأسلوب في المطالبة بحقوقها. لقد اتخذت الثورة الجزائرية في ذلك نموذجا لقدرة العرب على تحرير أنفسهم، والتخلص من الاستغلال، أيا كانت قوة العدو.

ج 12– في حديثه عن اللاجئين الجزائريين في الأراضي التونسية والمغربية، في الحديث عن التعذيب الممارس في سجن بربروس، في حديث الشعراء عن كثرة الضحايا، واليتامى والثكالى، والتواجد في السجون.

ج 13 – لقد تناول الشعراء الثورة من كل جانب، خاصة جانب البطولة في القتال، والجانب القومي، ومعاناة الشعب الجزائري، وصبره وتحديه للاستعمار كما عبّروا عن الصمود والصبر، والاستعداد للتضحية حتى النصر (إما حياة العز، أو موت به معنى السلامة). وأشادوا بقيمة الثورة التحريرية العظيمة في تاريخ الأمة العربية، فهي كما قال الشاعر (ينبوع يغسل عار الماضي).

http://www.onefd.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

ج 14 – من الأقطار العربية كلها، وأغزرهم إنتاجا في الموضوع هم الأدباء والشعراء الذين لدغتهم نكبة فلسطين؛ إما لعيشهم فيها أو قربها، وإما لتأثرهم بوضعها، وشعورهم القوي بالانتماء القومي العربي، ووعيهم. والذين أدركوا أهمية الثورة الجزائرية في تاريخ الأمة العربية المعاصر .

ج 15 – أي أن الثورة الجزائرية كانت محورا أساسيا وجوهريا للشعر، والذي لم ينظم في الثورة الجزائرية يبقى شعره ناقصا ومبتورا .

ج 16 – أسلوب المقال أدبي، لما فيه من مجاز، وخلوه من المصطلحات.

ج 17 – الصورة البيانية هي استعارة مكنية في قوله (البطولة العربية الجريحة والكرامة العربية المداسة). شبه البطولة بالإنسان وحذف المشبه به تاركا إحدى لوازمه وه الجرح، ليجسد البطولة في إنسان مجروح، وهذا الجرح سببته الهزائم المتتالية للأمة العربية الإسلامية مع أعدائها. فهي معروفة بانتصار أبطالها في الماضي، ومعروفة بالبطولات المتعددة، إلا أنها في العصور الأخيرة تلقت صورة البطولة ضربات موجعة متعددة، ابتداء من سقوط الأندلس إلى فلسطين. كما جسد الشاعر الكرامة العربية في شيء مداس . على سبيل الاستعارة المكنية. للإهانات الكثيرة التي لحقت بالأمة العربية الإسلامية .

ج 18 – الإعراب :

شعور : بدل اشتمال من شخصية الثائر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف .

الهاء : ضمير متصل مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة